🔶 **روحًا من أمرنا** 🔶

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (155-156)

🌟حيّاكم الله يا من تحافظون على بيوتكم أن لا تكون مقابر بقراءتكم لسورة البقرة.

💫كنا في المقطع السابق مع طلب الله سبحانه من عباده أن يستعينوا بالصبر و الصلاة على احتمال المكاره .

💫ثم ذَكر الله تعالى بعض المواقف التي لا تمرّ بسلام إذا لم يعتصم المسلم بالصبر و الصلاة فذكر الجهاد.

💫في الآية التي معنا ستذكر مواقف أُخرى تحتاج إلى استعانة بالصبر و الصلاة، قال تعالى

(155) {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ}.

🌟شَمّري معي عن ساعد الجد، **لماذا؟**

⚡ هذه الآيات التي معنا ستُفهمنا حقيقة هذه الدنيا.

🔴 كلنا نحب أن نعيش مرتاحي البال أصحاء عندنا كل احتياجاتنا و معنا كل أحبابنا ،لكن **هل هذا ممكن؟**

🌟هذا في الجنة يا عزيزتي ممكن، أما الآن نحن في قاعة الامتحان .

🔷هل حصل و أن شاهدت طالب ثانوية عامة مجتهدًا ينال أعلى الدرجات و هو يقضي السنة الدراسية بين المطاعم و النُزهات و النوم و الراحة؟!

أكيد لا .

🔶و كلما اقترب الامتحان زاد شدُّ الأحزمة و زاد التقليل من هذه الأمور.

📌**من أين فهمتُ أنا هذه الأمور؟**

📌**و ماعلاقتها بالآية الكريمة؟**

🔶 من قوله تعالى :(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ).

📌 **ما هو الابتلاء؟**

🔶الابتلاء هو اختبار و امتحان.

أرأيتِ !؟

📌**ما مادة الاختبار؟**

🔶 ابتلاءٌ بالخوف و الجوع و نقص الأموال و نقص الأنفس و نقص الثمرات .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

♦️ يا إلهي ما الذي بقي ؟!
🌟لا تخافي انتبهي إلى كلمة: (بشيء)
📌 **ماذا أضافت يا تُرى؟**
★أضافت التقليل.
💥يعني بقليل من الخوف و قليل من الجوع و قليل من نقص الأموال و قليل من موت الأحباب .
♦️ **ما الحكمة من هذا التقليل؟**
قال الزمخشري : [ليُؤذن أن كل بلاء و إن عَظُم وكَبُر فوقه ما أعظم منه، وليخفف الله عليهم و يُريهم أن رحمته معهم في كل حال لا تفارقهم ،و أنه سبحانه و تعالى يختبرهم من هذه المصائب فقط بمقدار ما يتميز به الصابر من غير الصابر].
لاتنسَي: (وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ).
📌 **أليست الثمرات من الأموال ؟**
★لماذا قال (وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ) ؟ في عُرفنا نعم، لكن في عُرف العرب قديمًا كان هناك فرق:
🔹 الأموال غالبًا تطلق عندهم على الأنعام [كالغنم/البقر/و غيرها].
⚡ **ما الهدف من هذا الاختبار؟**
💥 لتمييز الصابر من غير الصابر؛ فيكون:
★ الثواب على الصبر و على الثبات على الطاعة .
★و العقاب على الجزع و التسخّط و عدم التسليم لأمر الله تعالى.
📌 **من هم الصابرون الذين لهم هذه البشارة؟**
(156) {الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}.
أي بَشر يا مُحمد بالرحمة العظيمة و الإحسان الجزيل أولئك الصابرين الذين من صفاتهم أنهم إذا نزلت بهم مصيبة في أنفسهم أو أموالهم أو أولادهم قالوا بألسنتهم و قلوبهم بتسليم مطلق لقضاء الله و قدره:
🔘(إِنَّا للهِ).
📌 **ما معناها ؟**
💫 أي إنا لله ملكًا وعبوديةً و هو المالك يتصرف بملكه و يغيره كما يشاء .
🔘(وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ):
ماذا تعني؟
💫 أي إليه صائرون يوم القيامة فيجازينا على ما أمرنا به من الصبر و التسليم لقضائه عند نزول الشدائد التي ليس في استطاعتنا دفعها .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔘(إِلَيْهِ رَاجِعُونَ):

💥فيها إقرار بالبعث و الحساب و الثواب و العقاب يوم القيامة .

📍**يا ثُرى ما مواصفات الصبر الذي يريده الله منا؟**

أولًا: هو صبرٌ بالقلب و اللسان.

ثانيًا: هو عقيدة صادقة و بصيرة مستنيرة أن الله هو مالكنا و يتصرف فينا كما يشاء و إليه نرجع .

ثالثًا: تلقي المصيبة بسكينة و تسليم لقضاء الله أول حدوثه.

💥فالآية تصف لنا الصابرين أنهم يتلقّون المصيبة أول ما تحدث بهذا الصبر .

💡تعالي أحكي لك قصة حدثت في عهد النبي ﷺ: **[رأى النبي ﷺ امرأة تبكي ابنها الذي مات** (ما أصعب أن تفقدي أحد أبناءك لا قدر الله) **فنصحها النبي ﷺ أن تصبر فردت على النبي ﷺ : إليك عني ،فإنك لم تُصب بمثل مصيبتي ،فلما أخبروها أنه رسول الله ﷺ ذهبت إلى بيته، فاستأذنت عليه و أخبرته أنها لم تعرفه، و قالت له : أصبر يا رسول الله، فقال لها : إنما الصبر عند الصدمة الأولى].**

💥الصبر الذي فيه ثواب عظيم يحصل عند أول المصيبة.

■ يا لها من خسارة .

♦️ مصيبة واقعة واقعة وأن يذهب الأجر أيضًا !

★طبعا لا يُشترط للصبر أن لا يبكي الإنسان، فقد ورد في الصحيحين أن النبي ﷺ بكى عند موت ابنه إبراهيم و قال: [العين تدمع و القلب يحزن و لا نقول إلا ما يرضي ربنا و إنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون] .

📌**ما شرط الصبر الجميل إذًا ؟**

🔹 أن لا يجزع و يُنكر حكمة الله فيما نزل به من بأساء أو ضراء أو يفعل ما حرمه الإسلام من النياحة و شق الجيوب و لطم الخدود .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner